الأمم المتحدة S/2018/718

مجلس الأمن

Distr.: General
20 July 2018
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبنغلاديش لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم للإقرار باستلام رسالة مجلس الأمن المؤرخة ٣١ أيار/مايو ٢٠١٨، التي أطلعت سلطاتنا المعنية عليها على النحو الواجب. وباسمها، أود أن أتقدم بالشكر إلى المجلس على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى حكومة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة وشعب بنغلاديش.

وإننا بالفعل ممتنون غاية الامتنان لمجلس الأمن على الاعتراف بجهودنا المتواصلة لتلبية الاحتياجات الإنسانية لـ ١,١ مليون من الروهينغيا الذين التمسوا المأوى في بلدنا، وعلى المساعدة المقدمة من المجتمع الدولي للتخفيف من معاناة هؤلاء السكان الروهينغيا اليائسين. وربما لا نكون قادرين على مواصلة إحراز أي تقدم ما لم يظل المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن، ملتزما برعاية جهودنا. وكما أكد الأمين العام عن حق خلال زيارته الأخيرة إلى مخيمات الروهينغيا في بنغلاديش، على المجلس أن يتخذ إجراءات متضافرة وحازمة للتصدي لأزمة الروهينغيا.

وتدرك حكومة بنغلاديش الأخطار التي تشكلها الرياح الموسمية ومواسم الأعاصير. ونؤكد لكم أن الحكومة تبذل كل ما في وسعها للتقليل إلى أدنى حد من المخاطر ولدعم الفئات الضعيفة من بين المشردين قسرا من رعايا ميانمار الذين يجري إيواء الكثير منهم حاليا في منحدرات في مناطق أزيلت غاباتها مؤخرا من أجل استيعاب تدفقهم من ميانمار. ووُفرت أراض جديدة لبناء ملاجئ للفئات الأضعف التي تستلزم النقل على الفور. وسنرحب بما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة لمواصلة تعزيز هذه الجهود. وسنرحب أيضا بمساعدة متخصصة من الأمم المتحدة لحماية ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الجنسي، لحمايتهم من الاتجار والاستغلال، ولتوفير التعليم الأساسي والمهارات في الأيام المقبلة.

وتشجعنا ضمانات الدعم المقدمة من مجلس الأمن في السعي إلى تيسير العودة الطوعية والآمنة والكريمة للروهينغيا إلى ولاية راخين في ميانمار. فالوجود الطويل الأمد للروهينغيا في بنغلاديش لا يضر فحسب بأمننا ومصلحتنا الوطنيين فحسب، بل سيخلف أيضا آثارا سلبية طويلة الأجل على شعب الروهينغيا. وعلى الرغم من أننا نواصل العمل بحسن نية مع ميانمار بغية تنفيذ أحكام ترتيبات العودة الموقعة بين بنغلاديش وميانمار، فإننا نأسف لعدم وجود الظروف اللازمة في ميانمار لعودة آمنة ومستدامة. وكذلك لم تبذل ميانمار أي جهود ملموسة لمعالجة شواغل الروهينغيا والمجتمع الدولي.

ونعتقد أن زيارة المبعوثة الخاصة للأمين العام إلى ميانمار ستتيح للمجلس فرصة للاستماع إلى تقييمها المباشر للحالة السائدة على أرض الواقع فيما يتعلق بعودة الروهينغيا طوعا إلى وطنهم.

وللأسف، بدلا من الاعتراف بالحجم المفجع لهذه الأزمة وخطرها الجسيم على بنغلاديش، حاولت ميانمار، في رسالتها المؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨ الموجهة إلى مجلس الأمن، التقليل منه مدعية بشكل مغلوط أن ''العدد المبلغ عنه للمشردين داخليا الذين رحلوا إلى الجانب الذي يخص بنغلاديش عدد مبالغ فيه كثيرا''. وتؤكد ميانمار أن ''الرقم الحقيقي لا يمكن أن يتجاوز نصف مليون''، وهذا الرقم في حد ذاته ضخم من حيث النطاق، في حين أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حددت العدد الإجمالي للروهينغيا المشردين في ٦٦١ ٨٨٧ شخصا حتى ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

ومع ذلك، سنواصل العمل مع ميانمار للمساعدة في التغلب على أي تحديات عملية تعترض العودة الطوعية للروهينغيا إلى وطنهم، ونتوقع منها أن تعمل بطريقة بناءة لتجنب أي ذريعة لتأخير العملية. وإن تعاوننا المستمر مع ميانمار، بما في ذلك الزيارة التي سيقوم بها وزير خارجيتنا إلى ولاية راخين للوقوف بنفسه على الأعمال التحضيرية للإعادة إلى ميانمار يشهد على إخلاصنا في هذا الصدد.

وفي الرسالة المؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٨ الموجهة إلى مجلس الأمن، تتهم ميانمار بنغلاديش ببناء ملاجئ بالقرب من خط الحدود في انتهاك لمعاهدة ترسيم الحدود لعام ١٩٩٨، التي تحظر بناء أي هياكل على بعد ١٥٠ قدما أو أقل من خط الحدود. ونشعر بالارتياع تماما من هذه الادعاءات الكاذبة والتي لا أساس لها من الصحة. فالملجأ الأقرب إلى الجانب الذي يخص بنغلاديش من الحدود يقع على مسافة ٦٥٤ قدما من خط الحدود (انظر المرفق). وفيما يتعلق بالهياكل الواقعة بين العمودين الحدوديين ٣٤ و ٣٥، فهي أساسا ملاجئ مؤقتة بناها المشردون الروهينغيا الذين فروا من ديارهم في ولاية راخين ولكنهم لم يعبروا الحدود، وبالتالي فهي تقع ضمن الجانب الذي يخص ميانمار من خط الحدود*.

وفيما يتعلق ببدء إعادة رعايا ميانمار المشردين قسراً الذين تحققت منهم ميانمار إلى وطنهم، نود أن نسترعي الانتباه إلى المادة ٢ (ب) من مذكرة التفاهم الموقعة بين ميانمار وبنغلاديش، التي تنص على أنه يحق لمواطني ميانمار المشردين قسراً الذين يختارون العودة القيام بذلك في ظروف تتسم بالسلامة والكرامة، ويجب أن تضمنها ميانمار، وأنه يجب ألا يُطلب منهم العودة إلى مرفق من مرافق الاحتواء أو إلى مخيم للمشردين داخلياً (المادة ٢ (ج)). ونود الدعوة إلى مشاركة مجلس الأمن من أجل ضمان هذه الظروف المواتية في ميانمار لتيسير عودة رعاياها المشردين قسرا.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة للتأكيد على أن حكومة رئيسة الوزراء حسينة تعتمد سياسة قائمة على ''عدم التسامح إطلاقا'' تجاه الإرهاب. وقد أعربنا عن إدانتنا الصريحة لأي هجوم على قوات الأمن التابعة لميانمار وعرضنا تقديم المساعدة لمكافحة الإرهاب بشكل مشترك. ورغم ذلك، هذه الهجمات لا تبرر التحريض على الكراهية، واستخدام القوة بشكل غير متناسب ضد الروهينغيا وممارسة العنف عليهم وارتكاب جرائم فظيعة ضدهم من خلال وصفهم جماعيا بـ ''الإرهابيين''. فهذه سياسة تتعارض مع نية السماح بالعودة الآمنة والكريمة للروهينغيا إلى وطنهم.

* الصور والخرائط محفوظة لدى الأمانة وهي متاحة للاطلاع عليها.

ونشير إلى أن وضع إطار للتعاون بين الأمم المتحدة وميانمار يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح. غير أنه هناك حاجة إلى الشفافية وإلى البرهنة على تحقيق نتائج متوخاة ملموسة بحيث يمكن للروهينغيا اكتساب الطمأنينة والثقة اللازمين، عند عودتهم إلى ديارهم في ولاية راخين، بأنهم لن يتعرضوا لمزيد من التمييز والعنف. وعلاوة على ذلك، من الأهمية بمكان أن نكفُل لمن بقي من الروهينغيا في ولاية راخين حماية غير مشروطة (من خلال إنشاء مناطق آمنة تديرها الأمم المتحدة والإبقاء على هذه المناطق) داخل ميانمار. وما زلنا نعمل على تحقيق تقدم ملموس، وهو أمر يتطلب من ميانمار اتخاذ إجراءات بوصفها مصدر الأزمة الإنسانية. ونعرب عن امتناننا لمجلس الأمن على استمرار انكبابه على هذه المسألة.

ومنذ بداية الأزمة في آب/أغسطس ٢٠١٧، ظلت بنغلاديش تتصرف بروح المسؤولية وتلجأ إلى جميع الوسائل السلمية الممكنة لحل أزمة الروهينغيا المتكررة بصورة دائمة ومستدامة. وقدمت رئيسة وزرائنا مقترحات محددة للغاية في الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة تشمل الوقف التام لأعمال العنف في ميانمار، وإرسال بعثة لتقصي الحقائق تابعة للأمين العام إلى ميانمار، وحماية المدنيين داخل ميانمار بمشاركة الأمم المتحدة، وعودة الروهينغيا بشكل مستدام إلى ديارهم في ميانمار، والتنفيذ التام وغير المشروط لتوصيات لجنة كوفي عنان الاستشارية المعنية بولاية راخين. ونحن بحاجة إلى اهتمام متواصل من مجلس الأمن لتنفيذ تلك المقترحات بسرعة وفعالية.

وينبغي لمشاورات مجلس الأمن المقبلة بشأن الحالة في ميانمار أن تمهد الطريق لاحتمال اتخاذ قرار طال انتظاره. وإن حكومة بنغلاديش وشعبها سيعتبران ذلك خطوة مهمة يتخذها المجلس للبرهنة على وحدة هدفه.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن بوصفها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) مسعود **بن مؤمن**

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبنغلاديش لدى الأمم المتحدة

حالة الملجأ الموجود على الجانب الذي يخص ميانمار

الرقم التسلسلي	*موقع الملجأ*	*نوع الملجأ*	*المسافة من خط الصفر*	*ملاحظات*
١ -	مخيم تومبرو الأيسر	مدفع رشاش	١٥٠ قدما	
٢ -	مخيم تومبرو الأيسر	مخيم تومبرو الأيسر حول الزاوية الحديدية	١٥٠ قدما	
٣ -	مخيم تومبرو الأيسر (ديكوبونيا)	مدفع رشاش	٣٠٠ قدم	
٤ -	مخيم تومبرو الأيسر (فوكيرابارا)	مدفع رشاش	١٥٠ قدما	
٥ -	مخيم تومبرو الأيسر (فوكيرابارا)	رشاش خفيف	١٥٠ قدما	
٦ -	مخيم تومبرو الأيسر (ديكوبونيا)	مدفع رشاش	١٥٠ قدما	
٧ -	مخيم تومبرو الأيسر (بوربابارا)	رشاش خفيف	١٥٠ قدما	
٨ -	مخيم تومبرو الأيمن (بوربابارا)	رشاش خفيف	١٥٠ قدما	
٩ -	مخيم تومبرو الأيمن (بوربابارا)	رشاش خفيف	١٥٠ قدما	
١٠ -	مخيم تومبرو الأيمن (بوربابارا)	رشاش خفيف	١٥٠ قدما	
١١ -	مخيم تومبرو الأيمن (بوربابارا)	رشاش خفيف	١٥٠ قدما	
١٢ -	مخيم تومبرو الأيمن (بوربابارا)	رشاش خفيف	١٥٠ قدما	
١٣ -	مخيم تومبرو الأيمن (بوربابارا)	رشاش خفيف	١٥٠ قدما	
١٤	مخيم تومبرو الأيمن (بوربابارا)	رشاش خفيف	١٥٠ قدما	
١٥ -	مخيم أوتاربارا الأيمن (بوربابارا)	بندقية	١٥٠ قدما	
١٦ -	مخيم أوتاربارا الأيمن (بوربابارا)	بندقية	١٥٠ قدما	
١٧ -	مخيم أوتاربارا الأيمن (بوربابارا)	بندقية	١٥٠ قدما	
١٨ -	مخيم أوتاربارا الأيمن (بوربابارا)	بندقية	١٥٠ قدما	

حالة الملجأ الموجود على الجانب الذي يخص بنغلاديش

الرقم التسلسلي	*موقع الملجأ*	*نوع الملجأ*	*المسافة من خط الصفر*	*ملاحظات*
١ -	مخفر شومدهوم الأمامي (نويابارا)	رشاش خفيف	٩٨٤ قدما	
٢ -	مخفر شومدهوم الأمامي (جولبايتولي)	رشاش خفيف	١٦٣٨ قدما	
٣ -	مخفر شومدهوم الأمامي (نويابارا)	مدفع رشاش	٦٥٤ قدما	
٤ -	مخفر شومدهوم الأمامي (جولبايتولي)	مدفع رشاش	٦٥٤ قدما	
٥ -	مخفر تومبرو الأمامي (أمام مجلس مقاطعة تومبرو الفرعية)	مدفع رشاش	٩٨٤ قدما	
٦ -	مخفر تومبرو الأمامي (كونابارا)	بندقية	١ ٥٠٠ قدم	